مأتى بالدموع

هشام شراك

(1)

وَقفتُ على قُدسِ مثوى البقيعِ
أبلّ ثراه بدفقِ الدموعِ

وأستافُ منه شذا الكبرياءِ
ونفحَ الخلودِ وعبقَ النجيعِ

أعفّرُ خدي أناجيه وجدا
وأذرف له حسرةً من ضلوعي

وما جئتُ أبكي عذولي صخورا
ولا جئتُ أندبُ رسمَ الربوعِ

ولكنْ أقدسُ لي موقفا قد
رواه المعالي بشأوٍ رفيعِ

ومجدًا تسامى صفا عن رفاة
ولكن نجوم ما أفق الطلوعِ

(2)

وقفتُ حزينا دموعي تسيلُ
وطرفي بتلك القبور يجولُ

قبورٌ تضمُّ بدورَ المعالي
تساوى بتربٍ فأين العقولُ

أهل يستحقُّ الورودُ وردَ الربيع
ويزعمُ أنْ قد عراه الذبولُ

أتمحى معالمُ دربِ الرشادِ
وتلك الورى عن هداها تميلُ

فأينَ منَ العقلِ محوُ الصباحِ
ويُخمدُ نورٌ ويتبعُ ليلُ

كفى يا عذولي كفى يا عماةُ
سلامًا إذا ما هجرتم أقولُ

~~مهدي~~ دموعي

دموع البقيع

بقلم [illegible]
[illegible]
لقدس البقيع
[illegible]

لجنة التأليف
[illegible]

لقد

لحا اللهُ حزبًا عميلًا أتانا … فمزّقنا شيعًا وأتلفنا
يشتّتنا كالأنام أسيادُه بل … ودسّ سمومًا وسنّ سنانا
ليقتلَ عزّتنا بل ويمحو … من الأرض طول الزمان هدانا
تزيّا بثوب الهداة خداعًا … وأخفى مخالبه ثم بانا
(٣) بتكشيره نابه فاكتشفنا … بأنّ الذي جاءنا الذئب كانا
أطلها وقصّر وادّ الصلاة … فلست سوى مفسد قد أتانا

مفكر وضيع … صور القبيح

فيا دعوة جرّها من أساؤوا … لنهي به قد أتتنا الغشاء
فقي عند حدّ فقضي فالسكوت … على السور قد آن منه انتهاء
فليس وراء السكوت الخواء … ولكن وراء السكوت الإباء
حذار حذار فإن القيودا … ستكسرها من يدي الفداء
(٤) ويسحق طغيانكم والغرور … ويهدم صرح الدجى والبناء
رويدًا فإن فلول الأباة … أتت زاحفات فأين الخفاء

كال الحرس … صوت العيو
٨٥٢

أيا دارسات القبور الحزينة … سلامًا عليك كنوزًا دفينة
سلامًا عليك هويت النجوم … وأقمار تم وكنت قمينه
بأن تسمقي فوق كل البقاع … فقد أدرك المجد فيك قرينه
(٥) ولله من معشر غادروك … مهدمة كالطلول مهينه
أتسفي عليك سوافي الرمال … وتتركك ثرًا وأنت سجينه
ولكن يومًا سيأتي البغاة … سيأخذهم للقصاص رهينه

سيف لحوج … صور القبيح

لجنة التأليف

إمامَ الزمانِ أبا صالحٍ في … قلوبِ العبادِ جبالُ الشجونِ
فقد ضاقَ ذرعاً بنا كلُّ رحبٍ … وعصفُ العدا يصطلي كلَّ حينِ
فبالأمسِ تُحرقُ دارُ البتولِ … ونارٌ تشبُّ خيامَ الحسينِ
وهذي قبورُ البقيعِ رُكامٌ … تُثيرُ الشجى في فؤادِ الحزينِ
وفي كربلا والغريِّ قبابٌ … مدمَّرةٌ من فعالِ اللعينِ
بنيرانِ حقدٍ من الناصبات … فللهِ من جورِ باغٍ أفونِ
وطاغٍ مروع
صبور البقيع

أيا صاحبَ العصرِ يابنَ عليٍّ … أبا صالحٍ يا غياثَ الأنامِ
أغثنا أغثنا فقد حلَّ فينا … بكاءٌ ونوحٌ وهجرُ المنامِ
نُناديكَ كم ذا نُناديكَ عفواً … لقد بُحَّ منا الندا يا إمامي
فعجِّلْ بجيشٍ يبيدُ الفسادَ … وترجمُ ثأراً جموعُ اللئامِ
فلا زالَ وقعُ صدى صرخاتٍ … لأهلِكَ "ضلعي" كوقعِ اضطرامِ
ونوحُ اليتامى بكا الثاكلاتِ … ينادِيكَ عجِّلْ جمالَ الأنامِ
سكب الدموع
صبور البقيع

أيا صاحبَ العصرِ من كربلاءِ … على الأفقِ لاحَ شروقُ الدماءِ
نجومٌ مصرّعةٌ في الهجيرِ … لها في الترابِ بريجُ الفداءِ
بدورٌ توارت قبيلَ التمامِ … مخضّبةً بسيوفِ الشقاءِ
فإنَّ عرينَ الظلمِ فيها الرجاءُ … وإن طالَ ليلُ فجرِ الضياءِ
ولكنها في الثرى مشرقاتٌ … ومنها يفوحُ عبيرُ الإباءِ
قريباً سيفضحُ سرَّ الطغاةِ … إذا ما تنفّسَ صبحُ الرجاءِ
بنورِ النجيع
صبور البقيع

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

وركبُ اليتامى مع الثاكلاتِ أسيرٌ يسيرُ برهنِ القيودِ

ترى الأمَّ شعثاءَ في الترابِ مُخضّبَ كفٍّ تربَ الخدودِ

(٩) وطفلٌ يرى جثةً لا ببيتٍ وقطيعةَ رأسٍ بحزِّ الوريدِ

وزينبُ تدعو أبا الفضلِ يا من أنا بحماهُ أغثْ يا عضيدي

فأختكَ رهنَ السبايا ركبوها عجافاً وسيقتْ بسوطِ العنيدِ

أبعدَ الخدورِ وبعدَ الحماةِ أكونُ أسيرةَ باغٍ لدودِ

بحال مريع

لها اللهُ من حرةٍ ذاتِ صونٍ بدا سترُها فاستعاضتْ كفوفا

(١٠) لتضربَ أروعَ نهجٍ لخدرٍ وتكتبَ معنى العفافِ حروفا

وسارتْ لها الظلمُ نحواً وكلٌّ بصبرٍ أذلّتْ لظالمِ أنوفا

ووقفى لها في الزمانِ هديرٌ بوجهِ يزيدَ فشقَّ السيوفا

تذيبُ بخوفٍ كلَّ غرورٍ بأنَّ وراءَ الصمودِ الحتوفا

هاتِ ثوارَ الفداءِ الحياةَ فكرّ بكلِّ كريرٍ وناهتْ عشوزا

الظلم وظلم

احمد صنعن

١٥ / رجب ١٤١٦

لجنة التأليف